

توظيف النور القرآني في تصميم الجرافيك
(دراسة تحليلية على الملصقات واللافتات المضيئة)

*The Qur'anic Concept of Nūr and Its Application in Graphic Design:
An Analytical Study of Illuminated Posters and Signage*

Issue: <https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/44>

URL: <https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/1022>

Article DOI: <https://doi.org/10.37556/al-idah.044.01.1022>

Author (s):

Al-Hājj 'Alī Ādam 'Alī (Abū 'Āqilah)

Associate Professor, Department of Journalism and Electronic Publishing, Faculty of Media, West Kordofan University, Sudan, Email: zajil64@gmail.com

How to Cite : *Al-Hājj 'Alī Ādam 'Alī (Abū 'Āqilah) 2026. The Qur'anic Concept of Nūr and Its Application in Graphic Design: An Analytical Study of Illuminated Posters and Signage. Al-Idah . 44, -1 (Jun. 2026), 24 - 46.*

Publisher : *Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah . 44, -1 (Jun. 2026), 24 - 46.*

Article History:

Received on: 12 – Feb - 2026

Accepted on: 22 – March- 2026

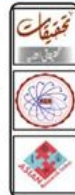
Published on: 30 – June - 2026



This work is licensed under a Creative Common Attribution 4.0 International License

Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing



Abstract

This study examines the Qur'anic concept of nūr (light) as both a semantic and guidance-oriented construct, and its implications for lighting in graphic design, particularly illuminated posters and signage. It addresses the potential linkage between Qur'anic conceptualizations of light and the functional-aesthetic roles of illumination in enhancing visual communication.

Employing a descriptive-analytical methodology, the study analyzes Qur'anic references to light in the light of classical exegesis and relates them to visual design principles, alongside selected case studies of illuminated visual materials.

The findings suggest that nūr in the Qur'an extends beyond physical illumination to encompass guidance and clarity, aligning with the communicative and perceptual functions of lighting in design. The study concludes that integrating such conceptual dimensions enhances visual message effectiveness and recommends further interdisciplinary research between Qur'anic studies and visual communication design.

Keywords: *Qur'anic light (Nūr), Graphic design, Visual communication, Illuminated signage, Semiotics, Islamic concepts in design, Visual perception, Poster design, Lighting design, Interdisciplinary studies*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور النور في القرآن الكريم بوصفه مفهوماً دلاليًا وهداياً، وتحليل انعكاساته على توظيف الإضاءة في تصميم الجرافيك، ولا سيما في مجال الملصقات واللافتات المضئية. وانطلقت الدراسة من إشكالية تتمثل في مدى إمكانية الربط بين الدلالات القرآنية للنور ووظائف الإضاءة التصميمية، بما يساهم في تعزيز فاعلية الاتصال البصري ووضوح الرسالة الإرشادية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل النصوص القرآنية التي ورد فيها ذكر النور، بالرجوع إلى تفاسير العلماء، وربط دلالاتها بالتحليل البصري لوظائف الإضاءة في التصميم الجرافيكي. كما استندت الدراسة إلى تحليل نماذج مختارة من الملصقات واللافتات المضئية، للكشف عن أوجه التشابه الوظيفي والدلالي بين النور القرآني والإضاءة التصميمية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها أن النور في القرآن الكريم لا يقتصر على كونه ضوءاً حسيًا، بل يحمل دلالات الهداية والوضوح وكشف المعنى، وهي ذاتها الوظائف التي تؤديها الإضاءة في التصميم الجرافيكي الناجح. كما بينت النتائج أن توظيف الإضاءة بوصفها عنصراً دلاليًا يساهم في تحسين إدراك الرسالة البصرية، وتعزيز التأثير الاتصالي للملصقات واللافتات المضئية.

وأوصت الدراسة بضرورة توسيع آفاق البحث في مجال الربط بين الدراسات القرآنية والفنون البصرية، وتشجيع المصممين على استلهاهم الدلالات القيمة للنور في أعمالهم، بما يحقق توازناً بين الجمال والوظيفة والمعنى. كما اقترحت الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر الإضاءة في السلوك البصري والمكاني داخل البيئات الحضرية.

الكلمات المفتاحية : النور القرآني، الإضاءة، تصميم الجغرافيك، الملصقات المضئية، الدلالة البصرية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يعدُّ النور من المفاهيم المركزية التي أولتها النصوص القرآنية عنايةً بالغةً، لما يحمله من دلالات عميقة تتصل بالهداية والوضوح والإرشاد وإخراج الإنسان من الظلمات إلى النور. وقد ورد ذكر النور في القرآن الكريم في سياقات متعددة، تؤكد دوره في توجيه الإنسان فكرياً وسلوكياً، وترسيخ قيم البيان والطمأنينة والأمان.

وفي المقابل، يشكّل تصميم الجغرافيك أحد أهم مجالات الاتصال البصري المعاصر، حيث يعتمد على توظيف العناصر البصرية المختلفة، وفي مقدمتها الإضاءة، لتحقيق الوضوح وجذب الانتباه وتوصيل الرسائل بفاعلية. وتبرز أهمية الإضاءة بشكل خاص في تصميم الملصقات واللافتات المضئية، التي تُستخدم على نطاق واسع في الفضاءات العامة لأغراض الإرشاد والتوجيه والتنبيه. ومن هذا المنطلق، تنطلق هذه الدراسة من فكرة الربط بين النور القرآني بوصفه مفهوماً دلاليًا هادياً، وبين الإضاءة في تصميم الجغرافيك بوصفها عنصراً بصرياً وظيفياً، وذلك من خلال دراسة تحليلية تطبيقية على الملصقات واللافتات المضئية. وتسعى الدراسة إلى بيان أوجه التلاقي بين الدلالة القرآنية للنور ووظيفة الإضاءة في التصميم، بما يسهم في تعزيز وضوح الرسالة البصرية وتحقيق الإرشاد البصري والأمن المكاني.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة علمية واضحة بين الدراسات القرآنية ذات الطابع الدلالي، والدراسات التصميمية التطبيقية في مجال الجغرافيك، حيث نلاحظ قلة الأبحاث التي تتناول توظيف النور القرآني في تصميم الجغرافيك، وبوجه خاص في تصميم الملصقات واللافتات المضئية. وعليه، تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن توظيف النور القرآني بوصفه مفهوماً هادياً في تصميم الجغرافيك للملصقات واللافتات

المضئية بما يعزز الوضوح والإرشاد البصري ؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسيين هما:

الأهمية العلمية

- تسهم في ربط الدراسات القرآنية بالدراسات البصرية التطبيقية.
- تضيف بعداً دلاليًا جديدًا لمفهوم الإضاءة في تصميم الجرافيك.
- تفتح مجالاً بحثياً جديداً في توظيف المفاهيم القرآنية في الفنون البصرية.

الأهمية التطبيقية

- تساعد الدراسة المصممين على تحسين فعالية الملصقات واللافتات المضئية.
- تعزز دور الإضاءة في تحقيق الإرشاد البصري والأمان في الفضاءات العامة.
- تقدم إطاراً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في التصميم الإرشادي والإعلامي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. توضيح مفهوم النور في القرآن الكريم ودلالاته الإرشادية.
٢. بيان أهمية الإضاءة في تصميم الجرافيك للملصقات واللافتات المضئية.
٣. الكشف عن العلاقة بين النور القرآني ووظيفة الإضاءة في التصميم البصري.
٤. تحليل نماذج تطبيقية من الملصقات واللافتات المضئية في ضوء مفهوم النور القرآني.
٥. تقديم توصيات تسهم في تحسين تصميم الملصقات واللافتات المضئية.

أسئلة الدراسة

تنطلق الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالنور في القرآن الكريم من حيث الدلالة والمعنى؟
٢. ما دور الإضاءة في تصميم الجرافيك، ولا سيما في الملصقات واللافتات المضئية؟
٣. كيف يمكن توظيف النور القرآني في التصميم الجرافيكي بصورة عملية؟
٤. ما مدى إسهام الإضاءة في تحقيق الوضوح والإرشاد البصري؟
٥. ما أوجه التلاقي بين النور القرآني ووظيفة الإضاءة في التصميم؟

الدراسات السابقة

حرص الباحث على مراجعة عدد من الدراسات العلمية المرتبطة بالإضاءة والاتصال البصري، إضافة إلى الدراسات التي تناولت البعد الجمالي والدلالي في النص القرآني والفنون البصرية، وذلك للوقوف على أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وتحديد موقع الدراسة الحالية بينها.

دراسة (Ware (2013) ^(١) : بعنوان *Information Visualization: Perception for Design*

- أهداف الدراسة:

- تفسير كيفية إدراك الإنسان للعناصر البصرية .
- بيان دور الضوء والتباين في جذب الانتباه البصري .
- تحليل العلاقة بين الإدراك البصري وتنظيم المعلومات .

- أهم النتائج:

- يعد التباين الضوئي من أهم العوامل المؤثرة في سرعة إدراك الرسالة البصرية .
- يسهم الضوء في توجيه عين المتلقي نحو العناصر الأكثر أهمية .
- ترتبط فعالية التصميم بدرجة وضوح التنظيم البصري للعناصر .

- صلة الدراسة بالدراسة الحالية:

تدعم هذه الدراسة أهمية الإضاءة بوصفها أداة توجيه بصري، وهو ما يتقاطع مع مفهوم النور بوصفه وسيلة للهداية والإرشاد.

دراسة (Carter and Smith (2018) ^(٢) : بعنوان *Illuminated Signage and*

Urban Perception

أهداف الدراسة:

- دراسة أثر اللافتات المضيئة في الفضاءات الحضرية .
- قياس دور الإضاءة في توجيه حركة الأفراد .
- تحليل أثر الإضاءة على الإحساس بالأمان .

- أهم النتائج:

- اللافتات المضيئة تزيد من وضوح المعلومات المكانية .
- الإضاءة الجيدة ترفع مستوى الأمان والإرشاد .
- يرتبط نجاح اللافتة بدرجة التباين والسطوع .

- صلة الدراسة بالدراسة الحالية:

تؤكد النتائج الوظيفية الإرشادية للإضاءة، وهي الوظيفة التي تسعى الدراسة الحالية إلى ربطها بدلالات النور في القرآن الكريم.

دراسة (Lee and Kim (2020) ^(٣) : بعنوان *Color Lighting and Human*

Attention in Public Signs

أهداف الدراسة:

- قياس تأثير الإضاءة اللونية على الانتباه .
- دراسة العلاقة بين الألوان المضيئة وسرعة الاستجابة .

- تحديد أفضل أنماط الإضاءة في اللافتات العامة .

أهم النتائج:

- تؤثر الإضاءة الملونة بصورة مباشرة في جذب الانتباه .
- يسهم التباين اللوني في زيادة وضوح الرسائل البصرية .
- تختلف الاستجابة البصرية باختلاف درجة السطوع والإضاءة .

صلة الدراسة بالدراسة الحالية:

توضح الدراسة أهمية الإضاءة في تعزيز إدراك الرسالة، وهو ما يتوافق مع وظيفة النور في الكشف والبيان.

دراسة (1987) Grabar^(٤) : بعنوان *The Formation of Islamic Art* :

أهداف الدراسة:

- تحليل الأبعاد الرمزية والجمالية في الفن الإسلامي .
- تفسير حضور مفاهيم الضوء والنور في العمارة والفنون الإسلامية .
- دراسة العلاقة بين الرموز الدينية والتعبير البصري .

أهم النتائج:

- يحتل مفهوم النور مكانة مركزية في التشكيل الجمالي الإسلامي .
- يوظف الضوء لإبراز المعاني الروحية والدلالية .
- يمثل النور رمزا للمعرفة والهداية في الثقافة الإسلامية .

صلة الدراسة بالدراسة الحالية:

توفر الدراسة أساساً نظرياً لفهم البعد الرمزي للنور وإمكانات توظيفه في التصميم البصري المعاصر.

دراس (2006) Nasr^(٥) : بعنوان *Islamic Art and Spirituality* :

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين الفن الإسلامي والقيم الروحية .
- تحليل الرموز البصرية المستمدة من القرآن الكريم .
- تفسير حضور النور بوصفه مفهوماً جمالياً وروحياً .

أهم النتائج:

- يعد النور من أكثر الرموز حضوراً في الفكر الجمالي الإسلامي .
- يسهم توظيف النور في تعزيز البعد الدلالي للعمل الفني .
- ترتبط القيم الجمالية في الفن الإسلامي بالمعاني القرآنية .

صلة الدراسة بالدراسة الحالية:

تدعم الدراسة إمكانية استلهاهم الدلالات القرآنية للنور في إنتاج أعمال تصميمية ذات أبعاد وظيفية وجمالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أنها ركزت على محورين رئيسين: الأول يتعلق بوظائف الإضاءة في الاتصال البصري والإرشاد المكاني، والثاني يتناول دلالات النور في الفن والفكر الإسلامي. إلا أن الدراسات السابقة لم تتناول بصورة مباشرة الربط بين مفهوم النور القرآني بوصفه دلالة هداية وبيان، وبين توظيف الإضاءة في تصميم الجرافيك للملصقات واللافتات المضئية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

فرضيات الدراسة

- تنطلق الدراسة من الفرضية الرئيسة الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة بين توظيف النور القرآني والإضاءة في تصميم الجرافيك للملصقات واللافتات المضئية، بما يعزز وضوح الرسالة والإرشاد البصري.

- وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

١. يسهم توظيف الإضاءة المستوحاة من النور القرآني في زيادة وضوح الملصقات واللافتات المضئية.
٢. تعزز الملصقات المضئية الإرشاد المكاني والأمان في الفضاءات العامة.
٣. يؤثر حسن توظيف الإضاءة في جذب انتباه المتلقي وفهم الرسالة البصرية.

- الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

مفهوم النور في القرآن الكريم

يعدُّ مفهوم النور من المفاهيم المركزية في القرآن الكريم، وقد ورد في سياقات متعددة تعبر عن الهداية والبيان والإرشاد، وليس مجرد الإشعاع الحسي. ويلاحظ أن القرآن الكريم يُستخدم النور بوصفه قيمة معنوية تقود الإنسان إلى الحق وتخرجه من الظلمات، وهو ما يمنحه بعداً دلالياً عميقاً يتجاوز المعنى الفيزيائي للضوء.

وقد أشار عدد من المفسرين إلى أن النور في القرآن يستخدم للدلالة على الهداية الإلهية والعلم والإيمان، كما في تفسير الطبري الذي يرى أن النور هو ما به يهتدى ويستبان الحق من الباطل^(٦)

آيات النور في القرآن الكريم ودلالاتها

النور في القرآن الكريم ليس مجرد ضوء فيزيائي، بل هو رمز للهداية، والوضوح، والإرشاد، والبيان. ويؤكد العلماء والمفسرون أن هذه الدلالات العميقة يمكن إسقاطها عملياً في تصميم الجرافيك

للملصقات واللافتات المضيئة، حيث تلعب الإضاءة دور الهداية البصرية والتوضيح.^(٧) فيما يلي أهم الآيات وتفسير العلماء لها، مع الربط العملي بالتصميم:

آية نور الله في الكون

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)
الدلالة والتفسير:

- يرى ابن كثير أن هذه الآية تعكس الهداية الشاملة والقيادة الإلهية التي تخرج الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، فهي إشعاع معنوي يضيء الفكر والروح، وليس مجرد الضوء المادي ويقول الطبري إن النور هنا رمز للهداية والبيان الإلهي، الذي يضبط الكون ويمنح الإنسان القدرة على التمييز بين الحق والباطل.^(٨)

- المقابل في التصميم الجرافيكي:

- يمثل مصدر الإضاءة المركزي في الملصقات واللافتات العنصر الرئيسي لتوجيه المشاهد نحو المعلومات الأساسية. تماماً كما ينير الله الكون ويخرج الإنسان من الظلمات، فإن الإضاءة تساعد على إبراز الرسالة وتوضيح العناصر المهمة.

آية المشكاة والمصباح

قال تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥)
الدلالة والتفسير:

- يرى ابن كثير أن هذه الآية توضح كيفية انتشار النور وهداية العقول والقلوب، فالإنسان يحتاج إلى مصدر واضح للضوء مثل المصباح ليتهدي ويضيف الرازي أن المشكاة تشير إلى الوضوح الداخلي والهداية الروحية، وأن النور هنا ليس فقط مادياً بل يحمل معنى توجيهي وإرشادي^(٩)

• المقابل في التصميم الجرافيكي:

- يشبه المصباح في المشكاة مصدر الإضاءة في الملصقات واللافتات الذي يوجه عين المشاهد.
- الإضاءة هنا تستخدم لإبراز العناصر المهمة وتوضيح الرسالة، تماماً كما يوجه المصباح الإنسان في الظلام.

النور مقابل الظلمات

قال تعالى: ﴿ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. ﴾ (الأنعام: ١٢٢)

الدلالة والتفسير:

يرى الطبري أن النور يمثل الهداية والمعرفة، بينما الظلمات ترمز إلى الجهل والارتباك، والنور بذلك أداة لإخراج الإنسان من الظلمات إلى الوضوح. (١٠)

• يوضح ابن كثير أن هذه الثنائية تبرز أهمية وجود مصدر يوجه الإنسان ويفتح له باب الفهم والتمييز (١١)

• المقابل في التصميم الجغرافيكي:

- في التصميم، يتم استخدام التباين بين الضوء والخلفيات الداكنة لتوضيح العناصر المهمة.
- اللافتات المضئية تعتمد نفس المبدأ: إبراز الرسائل الأساسية وتقليل تشتت البصري.

النور والهداية

قال تعالى: ﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (النور: ٣٥)

الدلالة والتفسير:

• يشير ابن كثير إلى أن النور هنا وسيلة للهداية وليس غاية في ذاته، فهي تمثل القدرة على اختيار الطريق المستقيم والتوجيه نحو الصواب (١٢)

– ويقول الطبري إن النور القرآني هو رمز للمعرفة التي تُخرج الإنسان من الجهل إلى الفهم الكامل (١٣).

– المقابل في التصميم الجغرافيكي:

• الإضاءة في الملصقات واللافتات المضئية توجه المشاهد إلى العناصر الأساسية أو الاتجاهات الصحيحة.

• وظيفة الإضاءة هنا ليست جمالية فقط، بل إرشادية تماماً كما يهدي النور القرآني الإنسان.

النور والبيان

قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ (المائدة: ١٥)

الدلالة والتفسير:

• يوضح الرازي أن النور هنا مرتبط بالوضوح والبيان، وأن الكتاب المبين يظهر الحقائق ويكشف الغموض (١٤)

- ابن كثير يؤكد أن النور يجعل الأمور واضحة للإنسان تماماً كما يوضح الكتاب المبين الحقائق^(١٥).
- **المقابل في التصميم الجرافيكي:**
- الإضاءة تساعد على إبراز النصوص والعناصر الرسومية، وتوضح الرسالة للمشاهد.
- في الملصقات واللافتات، تكون الإضاءة بمثابة الكتاب المبين: تظهر المعلومة بشكل واضح وتقلل الغموض.

النور والهداية في القرآن الكريم وأثره في وضوح الرسائل البصرية

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ (النور: ٣٥)

الدلالة والتفسير

إنَّ النور ليس مجرد ضوء مادي، بل هو رمز للهداية والبيان والإشراق المعرفي والروحي. يرى ابن كثير أنَّ النور في هذه الآية يبين قدرة الله على إظهار الطريق للإنسان ليتميز بين الحق والباطل، ويقوده نحو الإدراك الواضح والصحيح للأمور. ويمثل القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ^(١٦). أما الطبري فقد فبرى أن النور يوفر الهداية الكاملة للأفعال والأفكار^(١٧).

• المقابل في التصميم الجرافيكي:

يمكن توظيف هذا المفهوم في الإضاءة البصرية للملصقات واللافتات، حيث يمثل الضوء والنور أداة لإبراز العناصر الأساسية، وتوجيه الانتباه، وتحقيق وضوح الرسالة. بذلك، يصبح الضوء ليس مجرد عنصر جمالي، بل وسيلة للوضوح والإرشاد كما يفهمه القرآن من دلالة النور على الهداية.

النور والإيمان في القرآن الكريم وأبعاده الدلالية.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾

سورة الحديد : الآية ٢٨ .

الدلالة والتفسير.

- تبرز هذه الآية العلاقة الوثيقة بين النور والإيمان، حيث يرتبط النور هنا بحالة من الثبات الروحي والبصيرة التي يمنحها الله للمؤمنين. ويرى ابن كثير أنَّ هذا النور يعبر عن الهداية التي تصاحب الإيمان وتعين الإنسان على الثبات في طريق الحق^(١٨) كما يوضح الطبري أنَّ المقصود بالنور في الآية هو البيان الذي يُمْكِّن المؤمن من التمييز بين الخير والشر، ويمنحه وضوحاً في السلوك والاختيار^(١٩) المقابل في التصميم الجرافيكي:

من منظور التصميم الجرافيكي، يمكن إسقاط هذا المعنى على الدور النفسي والبصري للإضاءة، حيث لا تقتصر وظيفتها على الإضاءة الفيزيائية، بل تسهم في تعزيز الشعور بالطمأنينة، والثقة في الرسالة

البصرية، والاستجابة الإيجابية للمحتوى المعروض. فالالفتات المضئية ذات الإضاءة المتوازنة تعزز الإحساس بالأمان البصري، وتزيد من مصداقية الرسالة الاتصالية، وهو ما يتقاطع مع مفهوم النور القرآني المرتبط بالإيمان والطمأنينة والاستقرار النفسي.

وبذلك يظهر أن النور في القرآن الكريم يحمل بعداً إيمانياً عميقاً، بينما تقوم الإضاءة في التصميم بوظيفة موازية على المستوى البصري، من خلال بناء الثقة، وتحقيق الراحة البصرية، وتعزيز فاعلية الاتصال.

~ الفرق بين النور والضوء في القرآن الكريم وتطبيقاته في التصميم الجغرافيكي.

يُميز القرآن الكريم بين النور والضوء، حيث يمثل النور غالباً الهداية والمعنى الرمزي الروحي والبياني، بينما يشير الضوء إلى الإشعاع الفيزيائي والمصدر المادي للسطوع. ويتيح هذا التمييز استلهام الدروس التصميمية في تصميم الملصقات والالفتات المضئية بحيث يكون لكل مصدر وظيفته الواضحة.

الضوء كمصدر مادي

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ (نوح: ١٦)

الدلالة والتفسير:

- يرى ابن كثير أن الشمس تمثل مصدر الضوء الطبيعي الذي يضيء الأرض ويميز الليل عن النهار، وهو فيزيائي بحت، ولا يحمل معنى الهداية الروحية كما في النور القرآني^(٢٠). ويشير الطبري إلى أن مصطلح "سراج" يدل على إشعاع طاقة واضحة ومستمرة تساعد على الرؤية^(٢١)

المقابل في التصميم الجغرافيكي:

- الضوء هنا يشبه مصدر الإضاءة الرئيسي في الملصقات والالفتات المضئية، الذي يوضح العناصر الأساسية ويجعلها مقروءة بوضوح.
- مثال: مصابيح الشوارع أو اللوحات المضئية التي تعتمد على مصدر ضوء رئيسي للفت الانتباه.

القمر كمصدر منعكس للضوء

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ﴾ (يونس: ٥)

الدلالة والتفسير:

- يرى ابن كثير أن القمر لا يولد النور بنفسه، بل يعكس ضوء الشمس، وهو مصدر ضوء محدود، يستخدم للتمييز والتوجيه الثانوي^(٢٢) الطبري يشير إلى أن ضوء القمر يساعد على الرؤية الجزئية وتسهيل الحركة في الظلام^(٢٣)

- المقابل في التصميم الجرافيكي:

- القمر يشبه مصدر الإضاءة الثانوي أو الانعكاسي في الملصقات واللافتات، الذي يسלט الضوء على التفاصيل الثانوية دون أن يطغى على العنصر الأساسي.
- مثال: إضاءة خلفية خافتة تبرز النصوص الثانوية أو الصور المصاحبة للرسالة الأساسية.

النور كمصدر هداية معنوية

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)

الدلالة والتفسير:

- النور هنا ليس مجرد شعاع ضوء، بل يمثل الهداية والإشراق الفكري والروحي، كما يرى ابن كثير والطبري

المقابل في التصميم الجرافيكي:

- يشبه النور الإضاءة الموجهة في الملصقات واللافتات المضئية، التي تركز على العنصر الأساسي وتوجه المشاهد مباشرة نحو الرسالة.
- مثال: استخدام مناطق سطوع محددة لتسليط الانتباه على المعلومات الحيوية في اللافتات المضئية.

مقارنة عملية بين الشمس والقمر والنور في التصميم

المصدر القرآني	النوع	الدلالة	تطبيق التصميم الجرافيكي
الشمس (سراج)	ضوء مادي	مصدر قوي للسطوع الطبيعي	مصباح رئيسي أو إضاءة مباشرة في الملصقات واللافتات المضئية
القمر	ضوء منعكس	مصدر ثانوي، يخفف الظلام	إضاءة خلفية أو تفصيلية ثانوية لتوضيح النصوص والصور الثانوية
النور (الله نور السماوات والأرض)	نور هداية	رمزي معنوي، هداية ووضوح	إضاءة موجهة لتسليط الانتباه على العنصر الأساسي أو الرسالة الرئيسية

الدروس المستفادة للملصقات واللافتات المضئية

١. التمييز بين مصدر الإضاءة الأساسي والثانوي: كما في الشمس والقمر، حيث يستخدم الضوء الرئيسي لتوضيح الرسالة، والضوء الثانوي لتفاصيل أقل أهمية.
٢. وظيفة الإرشاد للنور: تماما كما يدل النور القرآني على الهداية، تستخدم الإضاءة الموجهة لتوجيه عين المشاهد نحو المعلومات الأساسية.
٣. التباين بين النور والظل: النور القرآني يخرج الإنسان من الظلمات، وتصميم الجرافيك يستخدم التباين لتسليط الضوء على الرسالة وتقليل تشتت البصري.

الإضاءة في تصميم الجرافيك: المفهوم والوظيفة

تشكل الإضاءة أحد العناصر الأساسية في تصميم الجرافيك، إذ تستخدم لإبراز العناصر المهمة، وتحقيق التوازن البصري، وتوجيه انتباه المتلقي. ويؤكد **Brown** أن الإضاءة والتباين عنصران حاسمان في فهم الرسالة البصرية^(٢٤)

ويشير **Thompson** إلى أن الإضاءة تعد أداة محورية في بناء الهرمية البصرية داخل اللافتات المضئية، إذ تسهم في تحديد مركز التركيز، وتنظيم تسلسل قراءة العناصر، وتوجيه عين المتلقي نحو الرسالة الأساسية، مما يزيد من فاعلية الاتصال البصري^(٢٥).

كما يشير **Carter** إلى أن الإضاءة الجيدة تسهم في تقليل الجهد البصري وزيادة سرعة الفهم، وهو ما يجعلها عنصراً وظيفياً لا غنى عنه في التصميم الإرشادي^(٢٦).

الملصقات واللافتات المضئية بوصفها وسائط إرشادية

تعدّ الملصقات واللافتات المضئية من أهم وسائل الاتصال البصري في الفضاءات العامة، حيث تعتمد على الإضاءة لتحقيق: (الوضوح - جذب الانتباه - التوجيه - تعزيز الشعور بالأمان).

وتشير دراسات التصميم البيئي إلى أن اللافتات المضئية تقلل من التشتت البصري، وتسهم في توجيه المستخدمين بكفاءة أعلى^(٢٧)

المقارنة بين دلالة النور القرآني ووظيفة الإضاءة في التصميم

النور القرآني	الإضاءة في التصميم
هداية	توجيه بصري
بيان	وضوح الرسالة
إخراج من الظلمات	تقليل الارتباك البصري
طمأنينة	تعزيز الأمان

يتضح من هذه المقارنة أن الإضاءة في تصميم الجرافيك تمثل ترجمة بصرية عملية لمفهوم النور القرآني، خاصة في الملصقات واللافتات المضئية ذات الطابع الإرشادي.

خلاصة الفصل الثاني

خلص هذا الفصل إلى أن النور في القرآن الكريم مفهوم دلالي شامل يرتبط بالهداية والوضوح والإرشاد، وأن الإضاءة في تصميم الجرافيك تؤدي وظيفة مماثلة على المستوى البصري. كما بين الفصل أن توظيف النور القرآني في تصميم الملصقات واللافتات المضئية يضيف بعداً وظيفياً وأخلاقياً للتصميم، ويعزز فعاليته في توصيل الرسائل وتحقيق الإرشاد البصري.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة موضوع البحث؛ إذ يمكن الباحث من وصف الظاهرة المدروسة وصفاً علمياً دقيقاً وتحليلها في ضوء أبعادها الفكرية والدلالية^(٢٨) ويستخدم هذا المنهج في الدراسة الحالية لتحليل دلالات النور في القرآن الكريم، وربطها بوظائف الإضاءة في تصميم الجرافيك، ولا سيما في الملصقات واللافتات المضئية.

كما استعانت الدراسة بالمنهج التحليلي التطبيقي في تحليل النماذج البصرية المختارة، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين مفهوم النور القرآني بوصفه رمزا للهداية والوضوح، وبين الإضاءة في التصميم الجرافيكي بوصفها أداة للإرشاد والتوجيه البصري.^(٢٩)

أسلوب الدراسة

اتبعت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي القائم على تفسير النصوص وتحليل المضامين، دون الاعتماد على الأساليب الكمية أو المعالجات الإحصائية. ويقوم هذا الأسلوب على تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بمفهوم النور في ضوء كتب التفسير المعتمدة، ثم ربط الدلالات المستخلصة بالممارسات التصميمية المعاصرة^(٣٠)

ويعد التحليل الكيفي من أكثر الأساليب ملاءمةً للدراسات التي تتناول الأبعاد الفكرية والجمالية والرمزية، لما يتيح من فهم عميق للعلاقات بين النصوص والمعاني والتطبيقات العملية.^(٣١)

مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين رئيسيين من مصادر البيانات:

أولاً: المصادر الأولية:

وتتمثل في الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر النور أو الضوء، والتي جرى تحليلها لاستخلاص الدلالات المرتبطة بالهداية والبيان والوضوح والإرشاد.

ثانياً: المصادر الثانوية:

وتشمل كتب التفسير المعتمدة، والدراسات السابقة ذات الصلة، والكتب والمراجع المتخصصة في التصميم الجرافيكي والإضاءة البصرية والاتصال البصري والإعلان.^(٣٢)

أدوات التحليل

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

١. تحليل النص القرآني :

من خلال الرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة لاستخلاص الدلالات المرتبطة بمفهوم النور وعلاقته بالهداية والبيان.

٢. تحليل المحتوى البصري:

وذلك من خلال دراسة نماذج مختارة من الملصقات واللافتات المضئية وتحليل عناصرها التصميمية، مثل الإضاءة والتباين واللون والوضوح البصري.^(٣٣)

٣. المقارنة التحليلية:

بين دلالات النور في القرآن الكريم ووظائف الإضاءة في التصميم الجغرافيكي للكشف عن أوجه الالتقاء والاختلاف بينهما.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على تحليل دلالات النور في القرآن الكريم وعلاقتها بتوظيف الإضاءة في تصميم الجغرافيكي، مع التركيز على الملصقات واللافتات المضئية.

٢. الحدود المكانية:

تنحصر الدراسة في الإطار الثقافي والبصري العربي، مع الاستعانة بنماذج تصميمية معاصرة.

٣. الحدود الزمانية:

تعتمد الدراسة على الأدبيات والمراجع المتاحة حتى تاريخ إعداد البحث.

مصطلحات الدراسة

– النور:

هو المفهوم القرآني الذي يدل على الهداية والبيان والوضوح والإرشاد.

– الإضاءة:

عنصر بصري يستخدم في التصميم الجغرافيكي لإبراز العناصر المهمة وتحقيق الوضوح وجذب الانتباه.

– التصميم الجغرافيكي:

عملية تنظيم العناصر البصرية المختلفة من نصوص وصور وألوان وإضاءة بهدف إيصال رسالة اتصالية واضحة ومؤثرة.^(٣٤)

الملصقات واللافتات المضئية:

وسائل اتصال بصري تعتمد على الإضاءة لتحقيق الوضوح والإرشاد والتوجيه المكاني.

إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمفهوم النور والإضاءة والاتصال البصري.

٢. تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بمفهوم النور بالرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، وعلى رأسها تفسير الطبري وتفسير ابن كثير ومفاتيح الغيب للرازي.
٣. تحليل نماذج مختارة من الملصقات واللافتات المضئية تحليلاً بصرياً.
٤. إجراء مقارنة تحليلية بين الدلالات القرآنية للنور والتطبيقات التصميمية المعاصرة.
٥. استخلاص النتائج وربطها بأهداف الدراسة وأسئلتها.

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

نتائج تحليل دلالات النور في القرآن الكريم

أظهر تحليل الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر النور أن النور مفهوم مركزي ذو أبعاد هداية ومعرفية وبصرية، ولا يقتصر على كونه ضوءاً مادياً فقط. فقد ارتبط النور في القرآن الكريم بالهداية، والوضوح،^(٣٥) وكشف الطريق، وإخراج الإنسان من الظلمات إلى الاستقامة والبيان. وتؤكد هذه الدلالات أن النور يؤدي وظيفة إرشادية تيسر الفهم وتوجه السلوك. وتبين من خلال التفاسير المعتمدة أن النور القرآني يمثل مرجعية للوضوح، وهو ما يتقاطع مع وظيفة الإضاءة في التصميم الجرافيكي، حيث تستخدم الإضاءة لتحقيق الوضوح البصري، وتيسير إدراك الرسالة، وتقليل الغموض التشكيلي^(٣٦)

نتائج المقارنة بين النور القرآني ووظائف الإضاءة في التصميم

أسفرت المقارنة التحليلية بين دلالات النور القرآني ووظائف الإضاءة في التصميم الجرافيكي عن وجود تقاطع دلالي واضح بين الطرفين. فكما أن النور في القرآن الكريم يخرج الإنسان من الظلمات إلى النور هداية وبياناً، فإن الإضاءة في التصميم تعمل على إخراج المتلقي من الغموض البصري إلى الوضوح الإدراكي.

وأظهرت النتائج أن الإضاءة، عندما تُوظف توظيفاً واعياً في الملصقات واللافتات المضئية، تقوم بدور مشابه لدور النور القرآني من حيث:

- توجيه الانتباه البصري.
 - تسهيل قراءة الرسالة.
 - إرشاد المتلقي إلى مسار أو مكان معين.
- وهذا التشابه الوظيفي يعزز فكرة أن الإضاءة في التصميم ليست عنصراً جمالياً فحسب، بل أداة دلالية تؤدي وظيفة هادفة.

تحليل النماذج التطبيقية

٤.٣.١ النموذج الأول: اللافتة المضئية الإرشادية (شكل ٤-١)

الشرح التحليلي (نموذج تعليمي):

- الإضاءة: استخدمت إضاءة خلفية (LED) موزعة توزيعاً متجانساً، لضمان وضوح النص في البيئات ضعيفة الإضاءة، مما يعزز سرعة الإدراك البصري.
- اللون: الخلفية باللون الأخضر المضيء، وهو لون ذو دلالة إرشادية علمية مرتبطة بالسلامة والهداية، بينما كُتب النص باللون الأبيض لخلق تباين عالٍ.
- الخط: خط Sans Serif واضح وسميك، خالٍ من الزخرفة، لزيادة المقروئية من مسافات بعيدة.
- الظل: استخدم ظل خفيف جداً أسفل الحروف لتعزيز الانفصال البصري دون تشويش.
- الدلالة التعليمية: هذا النموذج يوضح كيف تُوظف الإضاءة واللون لخدمة الوظيفة الإرشادية وتحقيق الهداية البصرية المباشرة.

النموذج الثاني: الملصق التعليمي المضيء

- الشرح التحليلي (نموذج تعليمي):

- الإضاءة: إضاءة علوية مركزة تسلط على العنوان، فتقود عين المتلقي تلقائياً نحو الرسالة الأساسية.
- الألوان: اللون الأصفر في العنوان يعكس التنبيه والتحذير، بينما استخدم الأسود للنصوص الثانوية لضمان الوضوح.
- الخط: العنوان بخط عريض، والنص الإرشادي بخط متوسط السماكة، لتحقيق تسلسل هرمي بصري.
- الظلال: ظل خفيف خلف العنوان لإبرازه عن الخلفية دون إثقال بصري.
- الدلالة التعليمية:
- يوضح هذا النموذج العلاقة بين الإضاءة والتسلسل البصري في إيصال الرسائل التوعوية بفاعلية.
- النموذج الثالث: اللافتة الإعلانية المضيئة (شكل ٤-٣)
- الشرح التحليلي (نموذج تعليمي):
- الإضاءة: إضاءة جانبية تُحدث تدرجاً ضوئياً، مما يمنح التصميم عمقاً بصرياً

ويزيد من الجاذبية

الألوان: الأحمر استخدم لإثارة الانتباه والتحفيز الشرائي، مع تباين أبيض للنصوص الأساسية.

- **الخط:** خط إعلاني عريض ذو حضور بصري قوي، يعبر عن الطابع الترويجي.
- **الظلال:** ظل واضح نسبياً خلف كلمة (خصم) لإعطائها ثقلاً بصرياً وتركيزاً إعلانياً.
- **الدلالة التعليمية:** يبين هذا النموذج كيف تستخدم الإضاءة واللون والظل كأدوات تأثير نفسي وبصري في الإعلان.
- **خلاصة تعليمية للنماذج الثلاثة**
 - اللافتة المضئية ← الإضاءة للهداية والوضوح
 - الملصق الإرشادي ← الإضاءة للتنبيه والتنظيم
 - الملصق الإعلاني ← الإضاءة للجذب والإقناع

وتظهر النماذج أن الإضاءة ليست وظيفة جمالية فقط، بل أداة دلالية وتواصلية، وهو ما يتوافق مع الإطار النظري للدراسة وربط مفهوم النور بالوضوح والهداية.

نتائج تحليل الملصقات واللافتات المضئية

من خلال تحليل نماذج من الملصقات واللافتات المضئية، تبين أن قوة التأثير البصري ترتبط مباشرة بكيفية توظيف الإضاءة. فقد أظهرت النماذج التي اعتمدت على إضاءة واضحة ومتوازنة قدرة أعلى على جذب الانتباه، وتسهيل القراءة، وإيصال الرسالة بسرعة.

كما كشفت النتائج أن اللافتات المضئية تؤدي دوراً إرشادياً يشبه وظيفة النور في القرآن الكريم، حيث تُستخدم لإرشاد الأفراد إلى أماكن محددة، أو تنبيههم إلى مسارات آمنة، أو توجيههم نحو خدمات معينة. ويؤكد ذلك أن الإضاءة عنصر أساسي في تحقيق الهداية المكائنية داخل الفضاءات الحضرية.

دلالات الوضوح والإشراق في التصميم الجرافيكي

أظهرت النتائج أن الوضوح والإشراق يعدان من أهم القيم المشتركة بين النور القرآني والإضاءة التصميمية. فالنور في القرآن الكريم يرتبط بالبيان وكشف الحقائق، بينما ترتبط الإضاءة في التصميم بتحقيق وضوح الرسالة البصرية، ومنع التشوش الإدراكي.

وتشير النتائج إلى أن ضعف الإضاءة أو سوء توظيفها يؤدي إلى غموض الرسالة، تماماً كما تؤدي الظلمات في السياق القرآني إلى الضلال والتهيه. وعليه، فإن الإضاءة الجيدة في التصميم تسهم في تعزيز الفهم، وزيادة فاعلية الاتصال البصري، وترسيخ المعنى في ذهن المتلقي.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

عند مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، يتبين وجود توافق واضح في التأكيد على أهمية الإضاءة في تحقيق الوضوح وجذب الانتباه. غير أن هذه الدراسة تميزت بإضافة البعد الدلالي القرآني إلى التحليل التصميمي، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل مباشر. فبينما ركزت الدراسات السابقة على الإضاءة بوصفها عنصراً بصرياً وظيفياً، وسعت هذه الدراسة إطار التحليل ليشمل المعنى الثقافي والدلالي للنور، وربطته بوظيفة الإضاءة في الملصقات واللافتات المضئية. ويعد هذا الربط إضافة نوعية تسهم في تعميق الفهم النظري والتطبيقي للتصميم الجرافيكي في السياق الثقافي العربي.

الخلاصة التحليلية للفصل

تؤكد نتائج هذا الفصل أن هناك علاقة دلالية ووظيفية وثيقة بين مفهوم النور في القرآن الكريم ووظيفة الإضاءة في تصميم الجرافيك. وقد أثبت التحليل أن الإضاءة، حين توظف بوعي تصميمي، تؤدي دوراً إرشادياً وهداياً ينسجم مع الدلالات القرآنية للنور، ويعزز فاعلية الاتصال البصري في الملصقات واللافتات المضئية.

الفصل الخامس (النتائج العامة والتوصيات)

النتائج العامة للدراسة

توصلت هذه الدراسة، من خلال التحليل النظري والتطبيقي، إلى مجموعة من النتائج العامة التي تبرز العلاقة العميقة بين النور القرآني وتوظيف الإضاءة في تصميم الجرافيك، ولا سيما في مجال الملصقات واللافتات المضئية، ويمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي:

١. أكدت الدراسة أن النور في القرآن الكريم مفهوم هداية ودلالي شامل، يتجاوز كونه ضوءاً مادياً، ليعبر عن الوضوح، والبيان، والإرشاد، وكشف الطريق.
٢. تبين أن الإضاءة في التصميم الجرافيكي تؤدي وظيفة مشابهة من حيث تحقيق الوضوح البصري، وتوجيه الانتباه، وإرشاد المتلقي، وهو ما يجعلها عنصراً دلالياً وليس جمالياً فقط.
٣. أظهرت النتائج وجود تقاطع وظيفي واضح بين دلالات النور القرآني ووظائف الإضاءة التصميمية، خاصة في السياقات الإرشادية والإعلانية.
٤. بين تحليل الملصقات واللافتات المضئية أن جودة توظيف الإضاءة ترتبط ارتباطاً مباشراً بمدى فاعلية الرسالة البصرية وسرعة إدراكها.
٥. أثبتت الدراسة أن ضعف الإضاءة أو سوء توظيفها يؤدي إلى غموض الرسالة البصرية، بما يشبه دلالة الظلمات في السياق القرآني، وهو ما يؤكد البعد القيمي للإضاءة في التصميم.

٦. كشفت الدراسة أن ربط التصميم الجرافيكي بالمرجعية القرآنية يمنح العمل التصميمي عمقاً ثقافياً ودلائياً، ويسهم في إنتاج تصميمات أكثر وعياً وتأثيراً.

استنتاجات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية، من أبرزها:

١. إنَّ توظيف النور القرآني في تصميم الجرافيك ليس توظيفاً رمزياً فقط، بل هو توظيفٌ دلاليٌّ وظيفيٌّ قابلٌ للتطبيق العملي.
٢. الإضاءة في الملصقات واللافتات المضيئة تعدّ وسيلةً هدايةً بصريةً، تسهم في توجيه الأفراد داخل الفضاءات العامة، تماماً كما يقوم النور بدور الهداية في السياق القرآني.
٣. التصميم الجرافيكي، عندما يستند إلى مرجعية ثقافية واضحة، يصبح أكثر قدرةً على التأثير والإقناع والاستمرارية.
٤. الجمع بين التحليل القرآني والتحليل البصري يثري الدراسات التصميمية، ويفتح آفاقاً جديدةً للبحث في مجال الاتصال البصري.

توصيات الدراسة

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة اهتمام المصممين الجرافيكين بالبعد الدلالي للإضاءة، وعدم الاختصار على الجانب الجمالي في توظيفها.
٢. إدراج مفاهيم النور والهداية والوضوح ضمن مناهج تدريس التصميم الجرافيكي، خاصة في أقسام الإعلام والصحافة والنشر الإلكتروني.
٣. تشجيع المؤسسات الإعلامية والبلدية على اعتماد تصميمات لافتات مضيئة تراعي الوضوح البصري والإرشاد المكاني بوصفهما أولوية تصميمية.
٤. الاستفادة من الدلالات القرآنية للنور في تطوير الهويات البصرية والملصقات ذات الطابع الإرشادي والخدمي.
٥. تعزيز التكامل بين الدراسات الدينية والدراسات الفنية، بما يسهم في إنتاج بحوث عابرة للتخصصات.

مقترحات لدراسات مستقبلية

- تقترح هذه الدراسة عدداً من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تستكمل في المستقبل، منها:
١. دراسة تطبيقية موسعة حول أثر الإضاءة في السلوك المكاني للأفراد داخل المدن.

٢. مقارنة بين دلالات النور في القرآن الكريم ودلالات الضوء في ثقافات أخرى، وانعكاس ذلك على التصميم البصري.
٣. دراسة تحليلية حول توظيف الآيات القرآنية في الإعلان المرئي الرقمي من منظور جرافيكي.
٤. بحث تجريبي حول العلاقة بين الإضاءة والراحة البصرية في الوسائط الإعلانية الإلكترونية.

خاتمة الدراسة

اختتمت هذه الدراسة بتأكيد أن النور القرآني يمثل مرجعاً دلاليًا غنياً يمكن توظيفه بوعي في مجال التصميم الجرافيكي، وأن الإضاءة في الملصقات واللافتات المضئمة ليست مجرد عنصر تقني، بل أداة هداية وإرشاد ووضوح بصري. وقد أسهم هذا الربط التحليلي في تقديم رؤية أكاديمية عملية تعزز من مكانة التصميم الجرافيكي بوصفه وسيلة اتصال بصري ذات بعد ثقافي ومعرفي.



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

1. Colin Ware, *Information Visualization: Perception for Design* (Burlington: Morgan Kaufmann, 2013).
2. Carter and Smith, "Illuminated Signage and Urban Perception," 2018
3. Lee and Kim, "Color Lighting and Human Attention in Public Signs," 2020.
4. Oleg Grabar, *The Formation of Islamic Art* (New Haven: Yale University Press, 1987)
5. Seyyed Hossein Nasr, *Islamic Art and Spirituality* (Albany: State University of New York Press, 2006)
٦. مُجَدِّد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.
- Muhammad ibn Jarir al-Tabari, *Tafsir al-Tabari*, Dar al-Fikr, Beirut, 1999
٧. جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٤٥-١٥٠.
- Jalal al-Din al-Suyuti, *al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur*, Dar al-Fikr, Beirut, 2005, pp. 45-150
٨. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، الرياض، ٢٠٠٠م.
- Ibn Kathir, *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, Dar Taybah, Riyadh, 2000
٩. فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٤م.
- Fakhr al-Din al-Razi, *Mafatih al-Ghayb*, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 2004
١٠. الطبري: مرجع سابق ص ١٤٥
- Al-Tabari, p. 145

Ibn Kathir, p. 97	١١ . ابن كثير : مرجع سابق ص ٩٧
Ibn Kathir, p. 100	١٢ . ابن كثير : مرجع سابق ص ١٠٠
Al-Tabari, p. 118	١٣ . الطبري : مرجع سابق ص ١١٨
Al-Razi, p. 104	١٤ . الرازي : مرجع سابق ص ١٠٤
Ibn Kathir, p. 105	١٥ . ابن كثير مرجع سابق ص ١٠٥
Ibn Kathir, p. 110	١٦ . ابن كثير مرجع سابق ص ١١٠
Al-Tabari, p. 122	١٧ . الطبري : مرجع سابق ص ١٢٢
Ibn Kathir, p. 612	١٨ . ابن كثير : مرجع سابق ص ٦١٢
Al-Tabari, p. 242	١٩ . الطبري : مرجع سابق ص ٢٤٢
Ibn Kathir, p. 120	٢٠ . ابن كثير : مرجع سابق ص ١٢٠
Al-Tabari, p. 150	٢١ . الطبري : مرجع سابق ص ١٥٠
Ibn Kathir, p. 125	٢٢ . ابن كثير : مرجع سابق ص ١٢٥
Al-Tabari, p. 155	٢٣ . الطبري : مرجع سابق ص ١٥٥

Al-Tabari, p. 155

²⁴ David Brown, **Visual Communication and Perception in Design**, New York: Routledge, 2015.p.34

²⁵ James Thompson, **Visual Hierarchy in Graphic Design**, Boston: Pearson, 2016. P. 62

²⁶ Michael Carter, **Urban Lighting and Visual Communication**, London: Sage Publications, 2018 p.45.

²⁷ Robert Johnson, **Environmental Signage and Human Navigation**, Chicago: University of Chicago Press, 2017.p.91

²⁸ رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٦ (القاهرة: دار النشر للجامعات،

٢٠١٨)، ٨٥-٨٧

Raja' Mahmud Abu 'Allam, **Manahij al-Bahth fi al-'Ulum al-Nafsiyyah wa al-Tarbawiyah**, 6th ed., Cairo: Dar al-Nashr lil-Jami'at, 2018, pp. 85-87

٢٩. محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (عمان: دار الفكر، ٢٠١٧)، ١١٢-١١٥.
- Muhammad 'Ubaydat wa Akharun, al-Bahth al-'Ilmi: Mafhumuhu wa Adawatuhu wa Asalibuhu, Amman: Dar al-Fikr, 2017, pp. 112-115
- 30 John W. Creswell and Cheryl N. Poth, **Qualitative Inquiry and Research Design**, 4th ed. (Los Angeles: Sage Publications, 2018), 41-43.
٣١. كميل حبيب، **مناهج البحث وتحليل المضمون** (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)، ٩٦-٩٩.
- Kamil Habib, Manahij al-Bahth wa Tahlil al-Madmun, Beirut: Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah, 2016, pp. 96-99
٣٢. محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري** (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩)؛ وابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٠.
- Muhammad ibn Jarir al-Tabari, Tafsir al-Tabari (Beirut: Dar al-Fikr, 1999); wa Ibn Kathir, Tafsir al-Qur'an al-'Azim (Riyadh: Dar Taybah, 2000)
- 33 David Brown, **Visual Communication and Perception in Design** (New York: Routledge, 2015), 34-38.
- 34 James Thompson, **Visual Hierarchy in Graphic Design** (Boston: Pearson, 2016), 60-65.
٣٥. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** (الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٠)، ج ٦، ص ٤٨٩-٤٩٢؛ والطبري، **تفسير الطبري** (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩)، ج ١٨، ص ١٣٥-١٤٠.
- Ibn Kathir, Tafsir al-Qur'an al-'Azim (Riyadh: Dar Taybah, 2000), vol. 6, pp. 489-492; wa al-Tabari, Tafsir al-Tabari (Beirut: Dar al-Fikr, 1999), vol. 18, pp. 135-140
٣٦. فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٤)، ج ٢٣، ص ٢١٥-٢٢٠.
- Fakhr al-Din al-Razi, Mafatih al-Ghayb (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2004), vol. 23, pp. 215-220.